رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرطبي }سورة الروم{ }2{ }536{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم كان عاقبة الذين وكانوا بها يستهزئون الله يبدأ الخلق ثم يعيده الله يبدأ الخلق ثم يعيده ثم اليه ترجعون ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون شفعاء - 00:00:00

ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون واما الذين كفروا وكذبوا باياتنا واما الذين كفروا وكذبوا باياتنا في العذاب محضرون فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السماوات والارض وعشيا - 00:01:43

وله الحمد في السماوات والارض وعشيا وحينة يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس - 00:03:34

فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والعلاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبين عاقبة هؤلاء الذين انحرفوا وفعلوا - 00:04:31

الافعال السيئة وان عاقبتهم هي جزاء اعمالهم ذمة كان عاقبة الذين عاقبة الذين مساء السوء ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء من مكان عاقبة الذين اساءوا السوء ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء - 00:04:54

اذا كانت عاقبة خبر كان سيكون اسمه السوء واذا كانت عاقبة هو اسم كان تكون السوء هي خبر وكل والد السوق عاقبة الذين اساؤوا السوق عاقبة الذين اساءوا او عاقبة الذين اساءوا - 00:05:30

انه احيانا المبتدأ والخبر يكون او منزل منزلة ذات والخبر سيف او منزل منزلة صيفا محكوم على تلك الذات بتلك الصفة احيانا يكون ذات ان تقول محمد عالم حكمت على محمد بصفة وهي العلم - 00:05:57

ومحمد محكوم عليه والصفة محكوم بها، احيانا يكون اعتباري مثل اخي صديقي او صديقي اخي تنزل منزلة لات والثاني تنزل منزلة عاقبة الذين اساءوا السوء او السوء عاقبة الذين اساءوا - 00:06:27

يمشي العاقبة هو ما بعد الشيء يعني مآله وما ينتج عنه ولذلك تقول الخنساء ترى الامور سواء وهي مقبلة وفي عواقبها تبيان ملتبسات الامور مستقبلة سواسية لكن في عواقبها لما تنتهي - 00:06:52

يظهر هل هذا حق او باطل او انفع او اكثر ضرر رضي الله عنها كانت اصيبت ترى الجليس يقول القول تحسبه نصحا وهيهات ما نصحا به التمسا اسمع مقالته واحذر عداوته. والبس له ثوب شك - 00:07:20

لكن ما هو على كل حال هذه وجهة نظر اذا عاقبة الذين اساءوا السوء العاقبة ما يؤول اليه الشيء عاقبة الدراسة ما هي النجاح عاقبة رمضان غفران الذنوب عاقبة الحج - 00:07:46

الواحد يخرج من ذنوبه فيوم ولدته امه لكن عاقبة النظر الى الحرام والكلام في الحرام والغيبة والربا. وعقوق الوالدين وظلم الضعاف والاعتداء على الايتام واخذ اموالهم واراضيهم واحد قوي جاره ضعيف يروح يعتدي على ارضه - 00:08:19

ضعيف ضعيف يضربه واخلي اولاده يضربوا اولاده الذي يفعل هذا هذا نتيجة ماذا؟ السوء الذي سيقع له سينتكب في الدنيا اذا كان عنده مال لا تكون فيه بركة اذا كان عنده عمر لا تكون فيه بركة - 00:08:43

اذا كان عنده ولد ما يكون فيه فائدة لان المعاصي تنزع البركة من الامور عاقبة الذين اساءوا وبالعكس ان كذبوا من كذبوه يمكن علة لذلك لاجل انهم كذبوا عاقبتهم السؤال لتكذيبهم - 00:09:09
انه ما دخلت علي في تأويل مصدر منصوب بنزع الخافض عاقبة المسيئين السوء العقوبة يعني الورطة الفضيحة كما ان عاقبة افعال الخير المحمدة الذكر الحسن لذلك صنائع المعروف قالوا تقييم مصارع السوء - 00:09:42
اسلمت على ما اسلفت ان الله لا يضيع اجرا هذا هو هذا هو الاسلام الاسلام تدفع تربح تنام تخسر ما في كل واحد واش واجتهاد ان يجتهد ياخذ منازل ياخذ - 00:10:14
هو الذي يتكاسل يخسر ان كذبوا بايات الله وكانوا بهاي استهزئوا بها اي بايات الله وحججه وبراهين يستهزئون واحد عنده السنة يقول له تعال تعال خلينا ننكت على هذا يا دقي - 00:10:40
احيانا حتى يقولوا له يا تيس تقول للسنة يا تيس النبي صلى الله عليه وسلم قال اوفروها اسبلوها وامر ربي ان نقصها واتركها لا وقال ابن امة لا تأخذي لحيتي وقال اولئك الذين هدى الله - 00:11:11
وبهداه مقتدي قال صلى الله عليه وسلم كف اللحية عائشة تقول سبحان من زين الرجال يقول لك جاكم مسكين المطوع يستهزئ يجي واحد رافع ثوبه مسكين رافع الثوب هذا اشبك انت؟ - 00:11:32
يعني يسخر منه لكن اذا جاء يوم القيامة يأتي التمايز نحن عبيد لمن؟ الذي يريد يسخر مني اني اتقي ربي يمنعني من الموت من يريد يسخر منك انك تطيع ربك؟ - 00:11:57
قل له يا اخي امنعني من الموت وانا اكون معك واخطر شيء السخرية من شعائر الله ودين الله الذي يستهزئ بها هذا معرض نفسه للاباء ماذا قال الله في سورة المؤمنون - 00:12:16
ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال اخسئوا فيها ولا تكلمون انه كان فريق شريحة للعبادي يقول لربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين فاتخذتموهم يسخرون منهم. تعال خلينا ننكت على المطاوعة - 00:12:37
بعض الناس ما عنده حديث الا عن المتدينين نكات وتنكيت ومسكين المطوع هذا واحد اتقى ربه يا اخي اتركه نسأل الله العافية هذا عبد لله طاع ربه خطر عباد الله يحميهم - 00:13:05
اذا ابتليت يا اخي استر نفسك ولا تجعل دين الله وايات الله هزءا هذا جراءة هؤلاء الذين ينكتون على المتدينين يخشى عليه ذلك الذي لا يريد ان يطيع الله يمنع نفسه اولا من الموت - 00:13:25
ومن المرض ومن القبر اذا راحوا وحطوه في القبر لا يبقى معك الا العمل الصالح المال والاهلي يمشوا معك لكن يرجعوا يبقى معاك ايش الصلاة الصوم الذكر الاستغفار اكرام الوالدين للجيران - 00:13:50
غض البصر كف اللسان دعاء الله الخوف قراءة القرآن يبقى معك الاعمال الصالحة اما الاهل والمال يرجع ولذلك لا يهمك فليسخر منك لا يهمك في اللي يحتقرك انك اتقيت الله - 00:14:11
لا بد ندفع بريد دينا الناس ولا نظلم ولا نسيء الناس. لكن لا يهمني في من سبني وشتمني وسخر مني اني صرت عبد لله. والله لا يهمه خليه يقول ما شاء انا عبد لمن - 00:14:33
لله لذلك اذا جاءت الصلاة نصلي في المحل الذي جاءت الصلاة فيه واذا كنت في اي محل واجب علي عمل نعمله اذا كنت في اي محل حرام علي عمل نكف عنه - 00:14:51
يقيم الدين وندفع ضريبة دينا يرضى من يرضاه ويغضب هذا هو الدين لذلك من كان عبدا لله الله يحميه ولذلك قال الله للشيطان ان عبادي ليس لك عليهم سلطة انما سلطانه - 00:15:06
على الذين يتولونه اذا ايوة ثم كان عاقبة هؤلاء الذين عملوا السيئات وقوعهم في العقاب والورطة فضايح لاجل تكذيبهم بالله ان كذبوا بايات الله وكانوا بها اي باياته يستهزئون ويسخرون - 00:15:30
ويكذبون ولا يبالون ثم اتى في برهان هذا الوعي الله يبدأ الخلق مما يعيده بدأ الخلق مما يميت ثم يحييه ثم اليه يرجعون ويجازي

كلا بعمله بدأ الخلق تراب الارض وجمعها بلها - 00:15:54
صار الطين ثم صارت صرصار مما نفخها فكان ادم وهو نائب خلق منه حواء ثم نشر منهما رجالا كثيرا ونساء وجعل الانسان اكرم البشر على الله اكرم المخلوقات الانسان ولقد كرمنا - 00:16:31
بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا لكن هذا اذا استقام اما اذا لم يستقم فهو اسفل سافلين فهو كالكلب فهو كالأنعام - 00:16:56
بل اضل ما قيمة الانسان باستقامته ثم يعيده يحييهم ثم اليه ترجعون فيحشرهم ويجازي كلا بعمله فهنيئا لمن عمل بالطاعات والصبر عليها وصبر عن المعاصي وعلى اقدار ربه ويا ويل من اغرق نفسه في الشهوات - 00:17:17
وكذب بالموعود وجعل الدين سخريا وهزوءا وعاش كما يحلو له ولم يبالي بدين ولا فيا ويل ما ينتظره نرجو الله السلامة والعافية ويوم تقوم الساعة الساعة جزء من الوقت والساعة - 00:17:43
الوقت الذي بعد بعث الناس اذا قامت الساعة وخرج الناس من القبور هذا يقال له الساعة ويقال له الاخرة ويقال له القيامة ويقال له وصاخة والحاقة لها اسماء مخيفة والله حذر - 00:18:14
خلقه من عدم الاستعداد ليوم القيامة يبلس هو الذي يسكت متحيرا يعني مبهوتا لا يستطيع جوابا مما وقع فيه من الورطة ولا حيلة له هذا هو الذي يبلس يبلس المجرمون - 00:18:43
كان يقول لهم شفاع الاخرة غير صحيح. واذا كانت صحيح لنا حوظ اكثر من غيرنا اعطانا المال والاولاد والجاه اذا كان في قيامة نحن احسن منهم اذا جاءت الاخرة والجئوا بالحجة ورأوا الحقائق ما يستطيع ان يتكلم - 00:19:08
ابليس خلاص يا خروف مع الهول والحسرة الابهات مبهج ما عنده جواب ولا عنده حيلة خلص انقطع ولم يكن لهم من ولم يكن لهم في شركاء شفعاء ما استطاعوا ان ينفعهم الشركاء الذين كانوا - 00:19:30
يشركون بهم ربهم ويعبدونهم. ما في واحد يمكن ينقذهم ولا يساعدهم وكانوا بشركائهم هؤلاء بسبب شركائهم الذين يعبدونهم كافرين بالله تعالى كانوا بهؤلاء الشركاء الذين يعبدونهم كافرين بالله سببوا لهم الكفر - 00:20:01
والبعد ايش؟ عن الله والوقوع في الشرك ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون. اذا قامت الساعة اشتات اشتاتا ليروا اعمالهم كما قال هناك فمن يعمل مثقال ذرة خيرا ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - 00:20:29
كل واحد نفسي نفسي. كل واحد اكره ما يرى من يعرفه في الدنيا طبعا هذا في المحشر قبل ان الناس يعطى اما المتقون فهم امنون وفي ظل والوقت عليهم سهل. وتأتيهم الملائكة سلام عليكم - 00:20:59
هذا يومكم الذي هذه نتائج اعمالكم الطيبة اما الذي كان يلعب ويعصي ويكفر ويشرك يا لطيف نرجو الله السلامة والعافية يتفرقون كل واحد يذهب هذا في المنازل العليا وهذا في الدرك الاسفل من النار - 00:21:23
وهذا في اوساط كلهم متفرقون فاما الذين امنوا وعملوا الفعالات الصالحات في روضتي الروضة هو البستان الذي فيه الازهار والاشجار والثمار والماء وله الرائحة الجميلة وله الجو الجميل الذي يكون في المحل ليش - 00:21:45
قال لي معتدل على ارتفاع روضة ينعمون ويكرمون ويفرحون ويسرون واما الذين كفروا وكذبوا باياتنا بالرسول وبالقرآن وبيوم القيامة وبوحدانية الله وجحدوا نعمه وكذبوا بيوم القيامة واولئك في العذاب محضرون - 00:22:13
كأنهم حضروا العذاب هم والعذاب مع بعض اذا كانوا محضرون في النار او في السلاسل واولئك في العذاب محذرون. يعني مدخلون ومجعلون في وسط العذاب كما قال في عمود او عمد - 00:22:51
ممددة يدخلون فيها وتصفد عليهم فسبحان الله تنزيها لله وتقديسا له وتعظيما له لان هذه هي الجرعة التي تنجي من النار فتقدس الله وسبحان الله العظيم تنسون عند المغرب وعند العشاء - 00:23:14
وحين تصبحون في الفجر وله وله الحمد في السماوات والارض من الملائكة ومن خلقه. وان من شيء لا يسبح بحمده وعشيا بعد وقت العصر وحين تظهرون صلاة الظهر اذا قال العلماء هذه الصلوات الخمس - 00:23:42

وبعضهم قال اربع صلوات والعصر اشير لها في قوله ومن بعد والعشاء ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم اربعة مصرح بها حين تمسون وحين تصبحون وعشيا ومن بعد الظهيرة - 00:24:05

لكن المساء والعشي يدخل في المغرب والعشاء والعصر كله يقال له مساء في اللغة قد يدخل فيه ثم قال مستدلا على قدرته يخرج الحي الى الميت يخرج الحي الذي هو - 00:24:27

الانسان الى الميت الذي هو النطفة ويخرج الحي الذي هو الطير الى الميت الذي هو البيضة ويخرج الميت الذي هو البيضة من الحي الذي هو الطير ويخرج الميت الذي هو النطفة من الحي الذي هو الانسان - 00:24:54

ويحيي الارض بعد موتها اذا جاءت السحاب ولا زال المطر والغيث على الارض نبتت وازهرت واورقت واثمرت واينعت ستحيا بعد ان كانت قاحلة لما بات فيها ثم قال وكذلك تخرجون من القبور كما احيا هذه الارض القاحلة التي كان لا شيء فيها - 00:25:22

وهذا اكبر دليل على البعث ويكثر في القرآن ولذلك قال فاذا انزلناه عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وقال كذلك النشوء - 00:25:50

كذلك تخرجون ما الفرق بين الارض التي كانت لا ماء فيها ولا مرعى؟ فنزل عليها المطر فنبتت. وبين الانسان كان ميت فخرج من القبر كله كان ميت وحي ولذلك سبحان الله يستدل - 00:26:12

باحياء النبات باحياء الاموات بعد موتها وكذلك بالنشأة الاولى يحييها الذي انشأها اول مرة اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلقه لخلق السماوات والارض اكبر لخلق الناس ولكن اكثر الناس - 00:26:35

لا يعلمون الحقيقة المسلم ينبغي له ان يقوي ايمانه بالعمل وبفهم الدين كان من اكبر اسباب قوة الايمان ان يفهم العبد حقائق الدين واسراره فيقوى ايمانه فتسهل عليه الطاعة ويخاف من ربه فيبتعد عن المعاصي فيسعد في دنياه واخراه - 00:26:59

من اكبر اسباب العمل فهم الدين ومن اكبر اسباب التكاسل عن العمل عدم فهم الدين واحد ما عرف الصلاة ليش انا كل يوم نروح نتوضأ ونحط وجهي في الارض وتعب وخمسة مرات عندي عمل وعندي اشياء نضيع وقت - 00:27:34

الذي لا يعلم اسرار الصلاة وما تكسبه للانسان من قوة البدن وكثرة الحسنات والسعادة والخير ما يقدر يعملها ولذلك ربنا قال وانها لكبيرة بالله على الخاشعين واستعيذوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة - 00:27:54

الذي غير خاشع لا يطيق الصلاة بالاخص النوافل ينبغي لنا ان نسأل عما يشكل علينا في الدين حتى نتبصر فنفهم سنعمل فنسعد والذي لا يفهم الدين ما يستطيع ان يعمل لان العمل صعب - 00:28:16

لابد من الاقتناع بالدين لابد دخول الايمان في القلب. حتى الانسان يقوم نشيط للطاعات. مخلص فيها فينال الدرجة الكاملة ستكون سياجا له ويكون الشيطان يخاف منه. والشياطين ينطردوا منه ويكون حياته كلها خير. وكل ما لابسه شخص سرى الايمان فيه - 00:28:38

هذا يحتاج مكابدة والذين جاهدوا جاهدوا اما الذي يخذل عبادك عادة اسمع حي على الصلاة يتوضأ من غير نية. ويدخل في الصف من غير نية علامات تفيد الصلاة افادة كاملة - 00:29:00

من اكبر اسباب قوة الايمان التعلم يتعلم الانسان اذا تعلم خاف فاذا خاف ابتعد عن المعاصي فاذا ابتعد عن المعاصي كثرت حسناته فسلم فانتفع به كل من يخالطه لذلك هذه الامور كل واحد - 00:29:21

اخذ بحجز الثاني نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:29:43

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمدلله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:30:02